

بصائر القرآن الكريم (2) x15 فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد بصائر القرآن مرة اخرى بسم الله الرحمن الرحيم يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. نعود الى قول الله جل وعلا عن بني اسرائيل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. وان هم الا يظنون. فويل للذين - [00:00:01](#)

الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتب ايديهم وويل لهم مما يكسبون الى اخر الايات والعبرة عندنا اليوم بهذه الاية الجامعة فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. ذلك ان - [00:00:22](#)

الذي سبق الحديث عنه بصورة معينة والذي تولى كبراه بنو اسرائيل كما وقع في التاريخ ولم يزل يقع من تعريف الكلم عن مواضعه او عن بعض مواضعه تحريفا يؤدي الى التلاعب بكلام الله جل وعلا. ذلك مرض - [00:00:45](#)

حذر الله جل وعلا منه هذه الامة وانظرها بحكاية قصة بني اسرائيل في كتابها. اي انذر الله جل وعلا هذه الامة بحكاية قصة بني اسرائيل من التحريف بحكاية ذلك في كتاب الله النازل المنزل في هذه الامة وهو القرآن العظيم. ومنهم اميون لا يعلمون - [00:01:05](#)

كتاب الا امانى. وان هم الا يظنون. وسبق الكلام من قوله سبحانه وتعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون - [00:01:29](#)

اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. ومنهم اميون لا يعلمون الا الكتاب الا امانى. وان هم الا فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتب - [00:01:49](#)

وويل لهم مما يكسبون. وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قل اتخذتم عند الله عهدا. فلن يخلف الله عهده بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار. هم فيها خالدون. نسأل الله العافية. فالتحريف اذا الذي - [00:02:10](#)

تولى كبره بنو اسرائيل تعلق بتحريف الكلام واستبدال الصيغ وكتابة الكلام بايديهم زعما منهم ان كلام الله ويل الذين يكتبون الكتاب بايديهم. ثم يقولون هذا من عند الله. اي انه ليس من عند الله. ولهذه والسبب - [00:02:30](#)

والغاية ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم. اي من هذه الجريمة التي قاموا بها وويل لهم مما يكسبون اي مما جعلوا بدلا استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ كما قال في الاية الاخرى. هذا البذل الخسيس السيء الساقط الذي - [00:02:52](#)

استبدلوه بالآخرة وبرضى الله جل وعلا. هذا المعنى العام للسياق وانما القصد تبصر حقائق الايمان من ذلك ان يجرؤ عبد من عباد الله وهذه البصيرة الاولى التي نريد ان نتبصرها من حقائق الايمان في القرآن ان يجرؤ عبد من عباد الله جل وعلا - [00:03:15](#)

التلاعب بكلمات الله معناه اذا انه لم يعد يقيم للقرآن وزنا. واذا كان لا يقيم للقرآن وزلا فمعناه اذا ان ايمانه بان هذا القرآن كلام رب الكون فيه نظر. كيف يستطيع انسان ما ان يعلن الحرب على الله - [00:03:40](#)

الله جل وعلا وهو يؤمن بهذا الرب العظيم. ويقدره قدره ويعلم منه جل وعلا انه سبحانه وتعالى عنده مفاتيح الغيب وانه على كل شيء قدير انه رب الكون وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمين - [00:04:05](#)

سبحانه وتعالى هذه المعاني العظيمة حينما تضعف في قلب انسان ما اي انسان كان فيصاب بمرض وهو استصغار المعاصي واستصغار الذنوب واستسهالها. وهذا الذي حذرنا الله جل وعلا منه. حينما ترى المسلم باسم المسلم - [00:04:25](#)

من بيئة المسلمين وهو مسلم. يقوم بكبائر تكاد تنشق لها الأرض ويقوم بجرائم في حق الدين تزلزل كيان المؤمن مثل هذا في هذا

الشأن انما يرجع اساسا الى ان احساس هذا المسلم احساسه بالقرآن وبالايمان بالله رب - 00:04:49

للكون قد ضعف الى درجة لم يعد لذلك كله على قلبه اثر ولذلك قست قلوب بني اسرائيل. حينما طال العهد بينها وبين كتاب ربها. كما قال الله جل وعلا مما سبق التذكير به الميان للذين امنوا - 00:05:14

امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامل فقصت قلوبهم وكثير منهم فاسقون الرسول عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما. امن بانه رسول من عند الله -

00:05:32

واستقرت تلك الحقيقة بقلبه. اشتغل بالله ولم يعد يشغل بشيء سواه. مذ نزلت القطرات الاولى من القرآن على قلبي ووقع له ما وقع

مما تعلمون ومما هو مشهور متداول من الفزع والخوف - 00:05:57

ففزع الى خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها فقال مرة زملوني وقال اخرى دثروني فكان ما كان من استقرار الايمان من بعد

ما شعر بحقيقة ما نزل عليه وانه مرسل من عند رب الكون وان هذا الكلام - 00:06:14

الذي يسمعه من السماء هو كلام الله جل وعلا يقرأه ويبتلوه عليه جبريل الامين. وانه الان يحمل رسالة الى العالم عرف ان هذا الكلام

معدن ثمين. لا يوجد على وجه الارض شيء يوازيه - 00:06:34

اثمن ما في الأرض كلام الله جل وعلا. اثن ما في الأرض اعلى اعلى شيء على وجه الارض القرآن كل الاموال وكل الانفس وكل

الاعراض كل شيء كل شيء يهون. اذا قورن بكلمات الله جل وعلا - 00:06:53

هذا الكنز الثمين الذي امتن الله به على هذه الامة وهي لا تعرف حقيقة ما بين ايديها من الكنز ومن الخير الذي لم يؤته احد من

العالمين عرف محمد عليه الصلاة والسلام ما عرف من كتاب ربه. فلم يعد له شغل - 00:07:12

غير هذا القرآن به بالليل كما يشغل به بالنهار. اذا كان الليل اشغل به قائما مصليا ذاكرا. يا ايها المجزم قم الليل الا قليلا نصفه او

انقص منه قليلا. او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. انا سنلقي عليك - 00:07:31

قولا ثقيل اي غاية ذلك القيام ان يعبد الله اولا نعم ولكن ايضا ان يهيئ نفسه لحمل الامانة التي هي امانة القرآن اشغل بالقرآن عابدا

بالليل متبثا والتبث الانقطاع الى الله جل وعلا واشتغل بالقرآن - 00:07:53

في النهار داعيا الى الله جل وعلا. يسمعه الكفار والناس اجمعين. يربي به ويدعو به. ولا شيء عنده سواه وهذه البضاعة العظيمة

التمينة الغالية فاذا ضعف حال المسلمين وبعد عهدهم بكتاب ربهم انكروا ذواتهم وساروا الى احوال غير - 00:08:13

احوال المسلمين من العزة والكرامة التي جعلهم الله فيها وامتن بها عليهم سبحانه وتعالى فنزلت بهم الابتلاءات عسى ان يراجعوا

دينهم وانفسهم وعلاقاتهم بربهم جل وعلا وحينما تبدو ظواهر التحريف فيما بينهم معناه ان المرض قد وصل الى اقصى ما يمكن ان

يصل. مرض البعد - 00:08:37

عن كتاب الله جل وعلا والتنكر لحقائق الايمان حتى يتجرأ مسلم او مسلمون على تحريف معاني الكتاب حقيقة ان الالفاظ يستحيل

تحريفها ولكن يتم تحريف المعاني يمكن ان يقع كتابة الكتاب اليوم بالايدي بطريقة اخرى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم

يصدروا كلام عن - 00:09:08

او اشخاص يزعمون ان هذا كلام الله من حيث المراد ضربون من التفسير وضرب من التوجيه للقرآن ما ما انزل الله به من سلطان

مثل هذا تحريف فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم. ثم يقولون هذا من عند الله. هذا هو الإسلام. هذا هو الدين. هذا مقصود -

00:09:33

قرآن وهم يعلمون قطعا قبل سواهم وقبل غيرهم انما يحرفون وانما يبدلون وانما يغيرون المؤمن معصوم بالكتاب ان هو مسك

بالكتاب واخذ بالكتاب ان الله جل وعلا كما ضمن لهذا القرآن - 00:09:57

ان يحفظ رسمه ولفظه فقد ضمن ايضا ان يحفظ معناه عبثا يحاول المحرفون وعبسا يحاول المغيرون والمبدلون. كتاب الله كتاب

الله. كتاب الله فيه اضافة الى الله. كتاب من؟ كتاب - 00:10:16

الله هادي اضافة والاضافة في العربية من معانيها الخصوص والامتلاك والحياسة اي ان هذا الكتاب هو لله الله جل وعلا هو مولاه وتكلم به وهو انزله وهو تكفل به حينما قال جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. في هذا السياق العجيب سماه الذكر. فهو يحفظ - 00:10:36

قرآن من حيث هو ذكر وليس فقط من حيث هو رسم لو كان جل وعلا تكفل فقط بحفظ الرسم يعني يحفظ الرسم بمعنى انه يتحفظو الحروف ديالو ما يتزاد ما يتنقص والكتابة ديالو - 00:11:04

الى اخره لا امكن اذا لو كان ذلك فقط منحصرا عند هذا الحد لا امكن ان يقوم الناس بتحريف المعاني وتنحرف الامة الى ما شاء صحيح محاولة تحريف المعاني حاصلة كائنة وعننا نتحدث لكنها فاشلة ابدًا لن تفلح كما قال الشاعر العربي - 00:11:20
كناطحين صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل ولد الغزال الصغير مشى للحجرة كيدرب عليها غادي يهرسها بالقرون ديالو بقا يضرب يضرب حتى يشئت القرون ديالو كناطحين صخرة يوما - 00:11:42
هنا افا لم يضرها واوهى قرنه الوعل هذا كتاب الله قلت مسنود الى الله جل وعلا. والله سبحانه وتعالى ينبته في الارض نباتا كما ينزله من السماء وكما انزله من السماء. كما انزله من السماء انزالا ونزله تنزيلا فهو ايضا ينبته في الارض انباتا - 00:11:59
ينبته في قلوب العباد والمسلمين والصالحين في كل بقاع العالمين حينما يأذن جل وعلا القرآن. ولو على الحجر الصلدي الذي لا ينبت شيئا. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ومن اسرار - 00:12:23

هذا الكتاب العظيم انه محفوظ في اللوح المحفوظ بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ونلوحو المحفوظ ما هو؟ هو كتاب الماضي وكتاب الحاضر وكتاب المستقبل. من الغيب. وهذا شيء عجيب جدا. فإذا - 00:12:43
كان فيه كتاب المستقبل فكل شيء حفظ في كتاب المستقبل. القرآن محفوظ في لوح المستقبل ماشي غير في لوح الماضي لأن اللوح المحفوظ هو لوح كل الأزمنة. وقد حفظ فيه الحق القرآن العظيم. فأدل ذلك على ان القرآن محفوظ - 00:13:04
لكل الأزمنة. فكما حفظ للماضي وكما حفظ للحاضر هو محفوظ للمستقبل. ولا يتنزل ان القرآن على قلوب العباد تنزلا ليس عن طريق الوحي فذلك امر مضى ولكن عن طريق التبصر - 00:13:24

عن طريق الايمان حينما يأذن الله جل وعلا بذلك فان القرآن ينبت كما ينبت الزرع ويدر خيره وبركته كما يدر الضرع ونتيجة الكلام ان من اخذ بالقرآن اخذ الله بيده - 00:13:44
لأن القرآن محفوظ بحفظ الله. فمن اشتغل بالقرآن اشتغل بشيء محفوظ. والمشتغل بالمحفوظ محفوظ شديت فشي حاجة فانية غادي تفنى معاها بحال هداك الغريق اللي كيشد فواحد النبتة رطبة فالطين هي ضعيفة هي بنفسها خصها اللي يشدها تشد فيها - 00:14:04

تمشي انت وياها ولكن الى شديت فالصح الى شديت فالصح بإذن الله تنجو وماباقيش شي حاجة صح من القرآن ولذلك نبه الرسول عليه الصلاة والسلام الأمة منذ خمسة عشر قرنا. الى هذا المعنى فقال عليه الصلاة والسلام من بين ما قال وفي هذا - 00:14:24
السياق له مقالات صحيحة. كثيرة متواترة في معناها. عليكم بكتاب الله. فانكم لن تضلوا ولن تهلك تعبیر دقيق فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا ما تمسكتم به ابدًا تنجوا من امرين من الضلال ومن الهلكة والمهلكة لأن الكتاب القرآن كتاب هداية فيستحيل ان - 00:14:44
ليضل من اخذ بالهداية ولان القرآن كتاب محروس من رب الكون من رب العالمين ويستحيل ان تؤذى من جاور الله جل وعلا في حديث عجيب للنبي عليه الصلاة والسلام ان لله تعالى ان الله اتخذ اهلينا من الارض اهلين - 00:15:14

الاهل ولله المثل الاعلى سبحانه وتعالى واهل القرآن اهل الله وخاصته. والحديث صحيح الاسناد مليح. واهل القرآن اهل الله وخاصته وفي سياق اخر بسند حسن خرج في صحيح الجامع الصغير ان لله تعالى انية من الارض وانية - 00:15:39
ربكم قلوب عباده الصالحين واقربها اليها وارقتها الآنية والأواني يعني الكؤوس والأقداح والصحون التي تملأ بشيء من الماء او الطعام فاذا اتخذ الله انية من اهل الارض. فوظيفة الاناء هي ان يمتلى بشيء. والله جل وعلا يملأها - 00:16:03
هذه الانية بنور الايمان. هذا هو المقصود. وهذه الانية هي القلوب. وكلما رق القلب ولان. الرقة اي انه تذكر ويتخشع ولذلك ترجم

الإمام البخاري ترجم الإمام البخاري في صحيحه كتاب الرقاق جمعوا رقيقة وهي التي - [00:16:31](#)

الموعظة التي تلين القلب وتذلل له واللين مثل ذلك انما يقع للعبد هذا اذا اشرب حقائق القرآن كما سبق في بيان قوله جل وعلا

واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم السوب يقولون في العربية اذا اشرب اللون - [00:16:51](#)

الصباغ اللي صبغ الأتواب والصوف والقطن يدخلها في اللون في الصباغة حتى تولي هاديك الصباغة جزء لا يتجزأ من الماهية.

كيتقال هاديك الساعة وشرب اللون. بمعنى انه الى صبغو بالخضر مثلا وجبدو وصبنو - [00:17:14](#)

ومشات الخضرة ما كيتسماش اشرب الخضرة لا الذي اشرب اللون الاخضر اشرب الخضرة لما يخدرو بالمواد ديال الصباغة ويخرجو يصبنو حتى يعيا متمشيش الخضورا ديالو واللون ديالو ما كيمشي اللون حتى كيتقطع الثوب يتحول اللون من العرضية الى

الجوهرية يعني بحال دابا - [00:17:34](#)

هاد السواري وهاد الأقواس ديال المسجد. اللون ديالها ابيض. ولكن عارفين بأن هاد اللون عرض قائم بجوهر هو الجدار. يعني المعنى ديال الكلام انه نقدرو نزولو هاد اللون ويولي الجدار في الأصل ديالو باش تبنى. فإذا اللون مكيشكلش جزء من الحقيقة ديال -

[00:17:58](#)

السور ديال الجدار اللون. فهذا لون لم يشربه الجدار. ولكن نهار نبادو نقشروه ونتا تقشر وكتلقا غير لبيض وتزيد تقشر باقين فليبيض

تتلقى راسك كطيح الشروط طيح السارية وكيبقى البيض بمعنى انه كيولي البيوضة جزء من البناء هدا كيتسمى بناء - [00:18:18](#)

اشرب اللون واشرب في قلوبهم العجل بكفرهم يعني بنو اسرائيل واخا جا موسى عليه الصلاة والسلام وعلى افضل الصلاة والسلام

وغضب عليهم في غضبته المشهورة المعروفة ارجعوا لله عز وجل تائبين مع ذلك هداك - [00:18:38](#)

الكفر اللي صابهم في الأيام اللي غاب عليهم سيدنا موسى دخل ليهم حتى القلب وتلون بالقلب فصار جزءا من حقيقتي حتى وان

رجعوا الى الايمان شكلا فلم ينطقوا بعد ذلك الا كفرا. واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم - [00:18:58](#)

والمؤمن على العكس ينبغي ان يكون قد اشرب الإيمان بل اشرب القرآن بإيمانه حقائق القرآن ان تولي جزء منك تبصر بها تسمع بها تمشي بها تتحرك بها من هنا اذا يصبح العبد محفوظا بهذا القرآن ماشي هو كيتسمى حافظ القرآن لا هو محفوظ اسمه مفعول القرآن -

[00:19:18](#)

احفظوا لا انت الذي تحفظه والحفظ هنا الممدوح المطلوب انما هو حفظ الحقائق وحفظ الأمانة القرآنية لما قال النبي عليه الصلاة

والسلام السلام في حديث الاسماء الحسنى ان لله تسعا وتسعين اسما اعطى مائة الا واحدة من حفظها دخل الجنة. وفي رواية -

[00:19:45](#)

من احصاها. قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري اشرح ذلك الحفظ ليس بمعنى الاستظهار. وانما هو بحفظ حدود الله فيها

وبحفظ حقائقها لا رسوما. وروى رواية عن الامام الاصيل عالم المغربي المشهور قال - [00:20:08](#)

الاصيلي قد يحفظها الفاجر الى غير المعنى ديال انها تحفظ كيما كتحفظ اي حاجة قد يحفظ الفاجر الاسماء الحسنى تبع ومعلقة في

كثير من البيوت. فكيف يدخل صاحبها الجنة اذا؟ ولذلك الحفظ المقصود انما هو الحفظ المرتبط باسم الله من - [00:20:28](#)

اسماء الحسنى بسم الله الحفيظ والحفظ عند الله جل وعلا الرعاية الرعاية قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. حفيظ

ان يرعى الامانة ما يخونش. غادي يدبر يدبر تدبير الاقتصاد ديال الدولة لا يعقل - [00:20:48](#)

قصة سيدنا يوسف. فالحفظ امانة ورعاية هذا هو المقصود اصالة اما الحفظ بالمعنى الاستظهار يعني الحفاضة بالمعنى اللي هو

وعربي حتى هو ولكن هذا معنى تابع كيحي من وراه هذا فالمطلوب في حقائق - [00:21:08](#)

الدين الحفظ اولا بمعنى الرعاية. اولا ثم ثم الحفظ بمعنى الاستظهار. ولذلك قال الصحابة لقد كنا نؤتى الايمان قبل القرآن. هو هذا

المقصود. اي كانوا يؤتون حقائق الايمان. قبل القرآن اي قبل - [00:21:22](#)

رسوم القرآن كانوا يحفظون حقائق القرآن. قبل حفظ رسوم القرآن والفاظه. تعاملوا مع الايات على انها بصائر تهديهم الى الله جل

وعلا هذا داء فتك بيهود من بني اسرائيل ومن اهل الكتاب عموما في علاقتهم مع كتابهم من الانجيل والتوراة - [00:21:42](#)

ومن التوراة والانجيل. وحذرنا الحق من ان يقع بقلوبنا استهجان لكتاب الله جل وعلا. لابد من ان نفتح بصائر على حقائق هذا القرآن. وعلى الحقائق التي يبينها في انفسنا. لان القرآن ماضي كيخبر غلط انك تفهم بان القرآن - [00:22:05](#)

يحابي ابدأ قصص القرآن بناء وليس اخبارا شي كيخبرنا هاش وقع وهاش وقع وهاش وقع القرآن ما كيحكش القرآن تربية وتزكية ولم يكن لرسول الله وهو يقص القصص عليه الصلاة والسلام الا وظائف الرسالة من - [00:22:25](#)

التربية والتعليم والتزكية هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليه اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من القبل لفي ضلال مبين. ما جاش النبي صلى الله عليه وسلم يحابي الناس ووقع ووقع ووقع ووقع - [00:22:45](#)

ان نأخذ قصص القرآن على انها حكايات. بل هي حكم حكم قبل ان تكون حكايات. حكم والحكمة بناء النفس وتربية للانسان ولذلك قال الحق جل وعلا ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا - [00:23:05](#)

فمن ها هنا اذا يجب ان نتعامل مع هذا الكتاب على انه كتاب حكم تبني النفس والوجدان وتبني النسيج الاجتماعي للمسلمين. ويجب ان نتعامل معه على انه كلام رب الكون. وقيمته اننذ تقع - [00:23:25](#)

قلوبنا على قدر ما نعرف عن رب الكون يعني اللي كان كيعرف الله تعالى على قدر المعرفة دياك بالله على قدر القيمة ديال القرآن عندك وعلى قدر الآثار ديال القرآن على النفس دياك - [00:23:45](#)

فحيث يقرأ قارئ القرآن لا يتأثر معناه قطعا ان لا معرفة له بالرب العظيم الذي تكلم به لو كان يعرف من تكلم بهذا القرآن؟ من انزل هذا القرآن لوجد لذلك القرآن في قلبه اثرا - [00:23:59](#)

ولا كاي اثر. اما ان يقع القصد الى الانسلاخ عن معاني القرآن وعن توجيهات القرآن وانغرق في الذنوب وفي الفسوق وفي المعاصي. ونقر ذلك في انفسنا وتموت حواسنا فلا نشعر بالمنكر - [00:24:21](#)

ولا نشعر بالألم والأسى عند تخلفنا عن اوامر القرآن ومخالفتنا الى نواهيته معنى ذلك اذا اننا قد بعدنا عن الله جل وعلا معرفة. وان جهلنا به قد غطى على حياتنا - [00:24:40](#)

ومن ها هنا يكون المفتاح الاول لكل من اراد ان يؤوب الى الله وان يعود اليه وان يتوب اليه ان يبحث عن البحث عن الله هذه الحقيقة الأولى التي يجب ان تنطلق اليها - [00:25:00](#)

وقد كان محمد عليه الصلاة والسلام قبل ان يبعث اليه. يبحث عن ربه. وما خلوته في غار حراء قبل ان يتنزل عليه القرآن بحثا عن رب الكون حتى جاءه التعريف بالله. اول تعريف بالله. اقرأ باسم ربك الذي خلق. التعريف بالخالقية. الصفة العليا - [00:25:16](#)

لرب الكون سبحانه وتعالى ولم يزل رسول الله عليه الصلاة والسلام بعد ذلك يدعو الناس وانما يدعوهم على اساس ان يعرفهم بالله على اساس تعريفهم بالله وهادي الحقيقة الاساسية التي امر بها الله جل وعلا محمدا عليه الصلاة والسلام في الاية البصيرة العجيبة - [00:25:38](#)

قل انما اعظكم بواحدة. ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكروا. ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد حينما اكثر الكفار جدالا سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام اكثر جدالا ومراءة انزل الله فيهم هذه - [00:26:01](#)

قل يا محمد عليه الصلاة والسلام لهؤلاء الذين يجادلونك انما للحصر ديرو حاجة وحدة ماضي تنين انما معناها الحصر ديرو واحد شغل واحد وغادي توصلو. انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله - [00:26:23](#)

الإنسان يتأمل الله تعالى يخاطب الكفار فكيف يقول لهم ان تقوموا لله وهم لا يؤمنون بالله؟ وانما المعنى انك اذا كنت تريد ان تعرف الحق فتجرد لهذا الحق هم لا يزالون لا يؤمنون بالله على المنهج الإسلامي ولا يؤمنون بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام لكنهم يزعمون - [00:26:42](#)

انهم يعرفون الحق ويعرفون الله على زعمهم بتصورهم. الله يتحداهم انكم اذا اردتم ان تصلوا شوف اصدقو صدق وهو القيام لله ان تقوم لله ان تتجرد من كل اهوائك وتقصيد الوصول الى الحق ولذلك - [00:27:08](#)

قال العلماء من صادقت نيته من الكفار من اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم من الكفار من صادقت نيته وفي الرغبة للوصول الى

الله رب الكون وخا هو مزال معارفشاي الاديان شكون لي فيها حق لا يعرف الحق هل عند النصارى ام عند المسلمين ام عند -

00:27:28

اليهود ام عند غيرهم؟ لا يعرفوا شيئا. ولكن يعرفوا شيئا واحدا وهو انه يريد بصدق ان يصل الى الله ان يتعرف الى رب الكون. اذا وقر وبقلبه هذا تكفل الله هو سبحانه بنفسه وبذاته جل وعلا ان يهديه صراطه المستقيم. هنا انتصف - 00:27:48

الشريط مع تحيات ابو هاجر وان يقوده الى الاسلام في نهاية المطاف ويكون من المسلمين. بهذا تحدى رب العزة كفار قريش قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله. مثني وفرادي واحد واحد او اثنين اثنين يعني لا يقع بينكم - 00:28:08

اجتماع لأنكم اذا اجتمعتم اجتمعتم على الباطل لأن تكونت ثقافة هي ثقافة الجاهلية الطاغية انذ صعيب عليهم يتخلاو عليها ولكن ملي يكون بوحده يتخفف من ثقلها او يكون مع من يخالاه من اصحابه ويكنتم عنه سره يستطيع انذ ان - 00:28:28

تفرغ من كل اهوائه وان يقصد الحق للحق فإذا قصده فإن الله يكشف له حقيقة الإيمان ان تقوموا لله مثني وفراق قال ثم او ثم في العربية تفيد الترتيب والتعقيب بمعنى انه عاد يمكن لك تفكر عاد يمكن لك - 00:28:48

تأمل وتبحث. لا يمكنك ان تبحث. ولا يمكنك ان تتفكر حتى تجرد قلبك من الأهواء وحتى تصدق في نية البحث عن الله فلا يمكن ابدا ان تصل الى الله. ما دامت نيتك مدخولة مغشوشة. ولذلك قال ثم تتفكر - 00:29:08

والتعبير القرآني فيه من الایجاز العجب العجاب. لما قال ثم تتفكروا كان ممكن يكون التعبير يعني في استعمال البشري العادي. ثم فاذا تفكرتم فانكم ستكتشفون ان هذا النبي صادق مثلا ما قالش هادشي قال ثم تتفكروا - 00:29:31

ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. ايجاز عجيب بمعنى انه بمجرد ما يخلو قلبك للبحث عن الحق وبمجرد الخطوات الاولى في البحث ستكتشف لك الحقيقة فجأة بغتا - 00:29:51

هداية من الله وترى بعينك ان الحق حق وان هذا النبي نذير لكم بين يدي عذاب شديد اذا تجرد العبد لله تجرد العبد لله واشتغل بالقرآن نحن مسلمون ولله الحمد من الصفر كما بدأت قريش وكما يبدأ اي كافر في الدنيا انت مسلم - 00:30:11

كتاب الله بين يديك. تجرد لله حقا. واشتغل بالقرآن. ستبصر حقائقه. بل ستبصر حقائقه. هي نشوفك قبل ما تشوفها انت لأن حقائق القرآن مبصرة ومبصرة هذا المعنى المقصود مبصرة بمعنى انها مبصرة يبصرن - 00:30:34

الله بالحق في الآيات التي طالما قرأتها وحفظت رسومها منذ صغري لكن ما سبق لك ان رأيت منها شيئا ولا اكتشفت بها شيئا لأن القلب لم يتجرد لله جل وعلا تجرد الحق الصافي الكامل الخالص - 00:30:54

عند الاشتغال بهذا الكلام كلام نذكرو بأن القرآن كلام هادي راه حقيقة عجيبة وغريبة القرآن ماشي غير كتابة مكتوب في المصحف القرآن كلام ولكنه كلام الملك العلام سبحانه تكلم به الله. فعجيب ان تتكلم انت بكلام تكلم به الله قبلك. شيء غريب هذا - 00:31:14

شيء عجيب ان يتيح لك الحق سبحانه اتاحة عجيبة يعطيك واحد الفرصة غريبة وعجيبة وهي انه يأذن لك ويمكنك يمكنك من ان تتكلم بكلامه. اليس القرآن كلام الله؟ بلى القرآن كلام الله جل وعلا باجماع - 00:31:40

العلماء على مستوى العقائد وعلوم القرآن ما فيهاش الخلاف كلام تكلم به الله وخاطب به رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا اياه علي عن طريق الملك جبريل. وخاطب من خلال رسول الله العالمين. وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - 00:32:00

وتأتي انت ايها العبد لتتكلم بكلام تكلم به الله جل وعلا. لتتكلم بكلام صدر عن الله حرفا حرف ماشي اية اية ولا كلمة حرفا حرفا ولذلك سبق الكلام على انه قيمة القرآن كتصرف بالحرف - 00:32:20

نون قاف صاد بالحرف. وهذا من اسرار الحروف المقطعة في اوائل السور. باش المسلمين ينتابو هاد القرآن راه راه كيتوزن بميزان الحرف. كل حرف فيه له بركته. ماشي بالمعنى الباطني الخرافي لا ولكن يكفي ان - 00:32:40

انه حرف تكلم به الحق جل وعلا. يكفيه ذلك بركة وعظمة. ولذلك يؤجر العبد التالي لكتاب الله على كل حرف لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. فاعبدون تعرف على مثل هذه الحقائق كيف يجرؤ على تحريف - 00:33:00

من بعد مواضع كيف يستطيع؟ كيف يجرؤ؟ تنهد عظامه وتنمق اوصاله ولا يستطيع ان يمارس الشيء من التعريف ولا ان يقبله

لحقائق القرآن. القطعية الثابتة كتحققو ابلج والباطل ولجلج حق يشرق كما تشرق الشمس لا احد يستطيع ان يغطي الشمس والقرآن -

00:33:20

اعظم من ذلك كله. القرآن ينير الكون كله. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا لذلك اذا وجب ان نرجع الى كتاب ربنا وان

نتدبر كل القصص الذي ورد فيه من مثل ما نحن في حكايته ومتابعة - 00:33:47

من قصص بني اسرائيل لنعلم ان ما خوطبنا نحن بهذا الكتاب والعجيب فيه انه خطب به كل انسان وكل عصر هاد الكلام لي كيتقال

يقولوه الناس العلماء ان الدين والقرآن والإسلام صالح لكل زمان ولكل مكان - 00:34:08

كبيرة ولكن قلما نستوعبها. بل هو اعظم من ذلك وادق لان الله سبحانه وتعالى حينما تكلم بهذا القرآن تكلم مترفعا عن الزمان والمكان

شي غريب هادشي الله تعالى فوق الزمان وفوق - 00:34:28

المكان لأنه خالق المكان وخالق الزمان سبحانه وتعالى. هو جل وعلا بكل شيء محيط. ماشي كلام تقال البارح. مات وانتهى. بل هو

قيل لكل الوقت ولكل زمان الله جل وعلا غير محكوم بالزمن بل هو يحكم الزمن وينشأه ويخلقه ويميته ان شاء - 00:34:44

سبحانه وتعالى. لذلك اذن انت حينما تقرأ القرآن فانت تقرأ كلاما تكلم به الله جل وعلا معك انت في زمانك هذا كما تكلم به مع اقوام

سابقين في ازمتهم وكما يتكلم به جل وعلا مع - 00:35:04

ومن لاحقين في ازمته مقبلة بعدك. والقرآن هو القرآن وكل واحد يقرأ القرآن راسو يبدا يسحابلو بحالا نزل غير ليه. وغير لزمانو وهذا

من اسرار اعجاز القرآن. العظمة الربانية شيء مذهل. الله جل وعلا حينما يحاسب الخلق ان الله سريع الحساب - 00:35:24

سريع الحساب لتعلم حقيقة مخاطبة الله جل وعلا الناس اجمعين بكل زمان وبكل مكان بالقرآن انظر لحقيقة الحساب توربك لأن

بعض الأحيان كيتوهم الإنسان ان يوم القيامة فيه الدور وفيه الصف فالحساب لأن كيوقع للإنسان انه كيدير القياس على عقل -

00:35:44

لأن رب الكون هو الذي يتولى حساب الناس سبحانه وتعالى. وجاء ربك والملك صفوا صفا فإذا كان يتولى حساب الناس حنا كنبداو

نتصورو ايوا كتسنى الدور دياك حتى يحاسب فلان وفلان الملايير ديال الخليفة فوقاش غيجيك الدور؟ ليس بهاد - 00:36:04

منطقي اطلاقا لأن نتا كدير الشغل ديال الله سبحانه وتعالى كديرلو القياس كتقيسو وتوزنو على شغل بنادم ليس كمثله شيء وهو

السميع العليم. بل يحاسب كل الناس في وقت واحد وهو فوق الوقت جل وعلا. ولا يشغله احد عن احد - 00:36:20

لا يشغله احد عن احد. ولا يربك حساب احد حساب اخر. انت الى بديت غير كتحاسب مع واحد وشي واحد قالك شي كلمة

كيتلف لك الحساب. لا ينبغي لا يجوز شرعا ان تقرون حساب الله عباده بحساب الناس. حساب الناس - 00:36:40

ضعيف محدود نسبي ناقص اما الحق سبحانه وتعالى فانما يحاسب بالحق وحق الحق مطلق ما عندو حدود لا يمكن للعقل ان

يستوعبه مستحيل باش بعقلك نتا تصور وتدرك كيف يحاسب رب العالمين لأن ادراك ذلك - 00:37:01

معناه ان عندك قدرة تستوعب القدرة الإلهية مستحيل صرت الها اذن العبد ضعيف ولذلك في مثل هذه الأشياء امرنا ان نتفكر في

خلق الله ولا نتفكر في الله لأننا لن نقدره قدره. انظر الى عظمة الله جل وعلا اذ يدبر امر الكون - 00:37:21

وهو الحي القيوم يدبر الأرزاق والأقوات لخليقة شتى في البر والبحر من الحشرات مما يرى ومما لا ومن الجراثيم ومن كائنات النهار

ومن كائنات الليل ومما فوق الأرض ومما تحت الأرض ومما فوق البحر ومما تحت البحر ومما في السماء - 00:37:41

ومما الله به عليم. خلايق من بلايين الامم. كلها في وقت واحد. تسأل ربها رزقها وتستعينه ولا يشغله سمع عن سمع ولا نداء عن نداء.

سمعهم كاملين ويجاوبهم كاملين سبحانه وتعالى - 00:38:01

الرب العظيم هذا جل وعلا حينما تعرفه بمثل هذا حينئذ تعرف كيف انك اذ تقرأ القرآن تجد انه يخاطبك في زمنك انت. كما خاطب

الازمنة السابقة. لا يشغله زمان صادق عن زمن لاحق. هادوك اللي يتكلموا - 00:38:20

لا تاريخ نية القرآن زعما بأن القرآن محدود بواحد الوقت تاريخي ديال ثلاثة وعشرين سنة وكمل لا يعرفون الله جل وعلا لو عرفوا الله

حقا لما قالوا مثل هذا الكلام الجاهل جاهل امية في الدين ولو كان الانسان عالما بعلم دنيوي ما فمن ناحية - 00:38:40

الشرعية هذه امية في الدين وجهل بالله عظيم قرآن منزلشاي فتلاتة وعشرين سنة باش يتحبس فتاريخ ديال تلاتة وعشرين سنة ابدأ وانما بنى الله به امة في تلاتة وعشرين سنة. وبقي القرآن لكل السنوات. لتبني به انت نفسك واسرتك ومجتمعك - [00:39:00](#)

في اي زمن شئت القرآن نور والنور ينير كلما قد احتزن زناده. القضية هو مد يدك انت على القرص ما حدك ما مديت يدك راك في الظلام. تحرك الى القرآن. ارحل الى القرآن. اشتغل بالقرآن. تنطلق انوار القرآن بقلبك. فإذا بك - [00:39:20](#)

تبصر حقائق الايمان ابصارا الذي اعمى يهود عن كتاب ربهم التوراة. والذي اعمى النصارى ايضا عن كتاب ربهم الانجيل انهم بالله. وما قدروا الله حق قدره. قالها رب العالمين في بني اسرائيل من اليهود - [00:39:40](#)

حينما يبدأ المؤمن البداية الصحيحة كما بدأ رسول الله عليه الصلاة والسلام يصل الى النتيجة الصحيحة اول نقطة بدا بها سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم الهما له من الله انه كان يبحث عن الخالق جل وعلا ويمكن لك تبدأ بنفسك لأن بنفسك توصل لله انا - [00:39:59](#)

من انا كشخص فرد انسان بن فلان بن فلانة من؟ والحق نهبك الى هذا حينما قال هلت على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. حقيقة مفزعة تبقى تفكر في المرحلة لي مزال مخلقكش الله فيها. مزال باك متزوج بأملك - [00:40:19](#)

الشعور بالعدم. تبدأ تحس بأن فعلا دازت واحد الوقت ما كنتش ولا ازهر. كيخاف الإنسان. لأن الإنسان وقد الله فيه الروح والروح خالد يأبى الفناء. ما كيقبلش مجرد التفكير انه ما يكونش كيتفزع. هلت على الانسان - [00:40:39](#)

في حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وانما الله بدأك ان خلقنا الانسان خلق سبحانه من نطفة بدأت وبدأ خلق الإنسان بدأ مكانش وبداك من طين اذن انا مبتدأ مبتدأ وقع عليا فعلا بدء شي واحد بداني يجب ان ان ابحت عن هذا الذي بداني كما ان اي انسان يجهل - [00:40:59](#)

فانه يجهد في التعرف على نسبه من باب اولى واحرى ان تجهد في التعرف على الذي خلقك وانزل ليكون لك نسب عيب فعلا على المسلمين ان يكون بين ايديهم اعظم وثيقة في الكون تعرف بالله ويكون - [00:41:27](#)

من اجهل الناس بالله. والله عيب فعلا. شيء طبيعي انك تلقى واحد كافر مسدود. مقفل. لا يعرف شيئا عن الله. شيء طبيعي. لأن كتبه حرفت والمشركون الذين لا كتب لهم اصلا كالمجوس - [00:41:47](#)

ويكون بين يدك كتاب من رب العالمين. ميسر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ يعرفك ولا تعرف عنهم شيئا شي غريب حقيقة كان واحد الراجل اوروبي مسلم كيحي للجامع كيجلس حدا السارية كييعرف تا كلمة في العربية وكيبدا يتصنت للناس كيقرأوا القرآن - [00:42:02](#)

للدروس لا يفهم شيئا ولكن مسكين بهاديك المحبة لي فقلبو لأنه يعرف على ما قرف لغتو هو من ترجمة لمعاني كتاب الله والترجمة لبعض كتب الدين يعرف ما يملك المسلمون من كنوز وكيبدا يتمتع فقط بذاك الصوت اللي كيحيه لودنيه وهو لا - [00:42:26](#)

فقط كيتمتع بواحد الحقيقة وحدة. كيقول هاد الكلام ديال الله. حقيقة الإنسان كيحتاقر نفسو انئذ. لأن ربي يسر لك باش تقرأ القرآن الا ما فهمت عشرة كتفهم تسعود والا ما فهمت تمنية والا ما فهمت تمنية تفهم واحد ما يمكنش ما تفهم والو الامي المسدود المغلوق عندنا - [00:42:46](#)

حتى ولو كان لا يقرأ كتابا ولا يخطه بيمينه. اذا قرأ عليه القرآن كيخرج بشي بركة ديال المعنى. يخرج بشيء من المعنى عيب فعلا على هذه الامة ان تعامل هذا الكتاب. هذه المعاملة متنكرة تنكرت للكتاب ديالها - [00:43:06](#)

وان تظهر فيها صفات في المجتمع ليست من صفاتها ولا من خلالها ولا من اخلاقها صفات التمرد على الذي خلق الكون رب العظيم صفات اعلان العصيان عن الرحمان عيب والقرآن بين ايديها كلام الله جل وعلا لابد - [00:43:24](#)

المؤمن ان اراد فعلا ان يصدق الله صدقا وان يصدق الله جل وعلا ان اراد لابد له من ان يقطع على نفسه عهدا قطع على نفسك عهد بينك وبين ربك الذي خلقك. ماشي على شي واحد من البشر بينك وبين الذي خلقك. ان تسير اليه - [00:43:44](#)

من الآن في البحث عنه جل وعلا. وفي التعرف اليه. تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة من سلا كوكا طريقك وردك كتاب الله

لا تتعداه مضيعش الوقت فحاجة خرا كتاب الله لا تتعداه - 00:44:04

لو اشتغلت عمرك كله بأية واحدة منه لنا لنفد العمر قبل ان تنفد حقائق تلك الآيات البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر سبحانه الله العظيم قبل ان تنفد كلمة ربي ولو جئنا بمثله مددا - 00:44:25

كلمات الله فيها حقائق الكون فيها حقائق عالم الغيب وما ادراك ما عالم الغيب. وفيها حقائق عالم الشهادة وما ادراك ما عالم الشهادة وهذه الكلمات جعل الله لنا منها في كتابه حقائق لم يجعلها لامة من الامم. اثبت في الاحاديث - 00:44:44

الكثيرة ان حقائق انزلها الله جل وعلا من الوحي لم تنزيل قط من قبل على امة من الامم حقائق سورة الفاتحة حقائق سورة اواخر سورة البقرة اية الكرسي كثير من سور المفصل مما ثبت في الاحاديث - 00:45:08

حديث الصحاح ان النبي عليه الصلاة والسلام فضل به كما في الحديث وفضلت بالمفصل والذي نفسي بيده على سورة الفاتحة ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان تا في القرآن ما انزل مثلها فاتحة نهائيا - 00:45:27

هذه السورة التي يحفظها الصغار قبل الكبار. لو اشتغل الانسان بها وحدها والله الذي لا اله الا هو لا كافته في الوصول الى الله جل وعلا هاد السورة ديال الفاتحة بوحدتها تخدم عليها وتخدم بها لا بنيت بها نفسك ولا بنيت بها معراج الوصول الى - 00:45:47

العظيم جل وعلا لك انت لك مسلكا يسلك بك الى الله جل وعلا. في عبادتك في ليلك في نهارك في خلقك في اسرتك في كل صورة جامعة مانعة ولكن محتاجة انك تشعل نور الايمان بقلبك ان تقرأها بقلب عابد - 00:46:07

لله عسى ان ترى من حقائقها انوارها لان سبحانه الله العظيم حينما تضيء كلمات الحمد لله رب العالمين اضيئ عاد تبارك لك. ويظهر لك الحمد خلقا فتخلق به. ما كيبقاش كلام كيتقال وكان. يصير لك خلقا - 00:46:27

وحينما يصبح لك خلقا تجد لي كلماته والفاظه لذة عجيبة على لسانك كلما استفتحت الصلاة الحمد لله رب العالمين. سبحانه الله العظيم يعني الانسان حينما يكون على حال من الرقي الايماني ويستفتح الصلاة - 00:46:47

الحمد لله رب العالمين ويسكت يبدا يتصنت للأصدا ديال هاديك الآية كيف تمتد انوارا من قلبه تنبعث لتنتقل في الافاق بحالا ركب على شي سفينة فضائية متجه بها الى الله جل وعلا ويشعر بواحد - 00:47:07

عجيبة جدا لو وضعت له اننذ كنوز الدنيا كلها على ان يترك صلواته ما تركها. هذا القرآن كانوا من الارض ومن جاذبية الارض. ياك ما كاينش شي حاجة اللي ترميها في الهوا من فوق وتبقى غادية بوحدتها. لابد ترجع. فالقرآن اشد - 00:47:27

جذبا من جاذبية الارض ولكن بشرط ان الصدا ما كيخليش الجاذبية تخدم اذا صدأت القلوب لم يكن للقرآن فيها اثر القلب القاسي لا يتأثر اما اذا صفا وانصل ان جذب الى القرآن جذبا فيستحيل - 00:47:47

الفكاك بينهما وهذا هو المعنى ديال عائشة رضي الله عنها حينما قالت كان خلقه القرآن على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كان خلقه القرآن اشرب هو هداك اشرب القرآن هو تحول القرآن كان خلقه القرآن يصير القرآن جزءا بل - 00:48:07

تصير ماهيته حياته ليله نهاره يقظته منامه كل شيء فيه يتحول الى قرآن خلقا هذا الذي نحن في حاجة اليه اذا اردنا ان نصل فعلا الى الله جل وعلا الورد بسيط ساهل. موجود في كل مكان. شيخك رسول الله صلى الله عليه وسلم. خذ عنه مباشرة - 00:48:27

وربك سبحانه وتعالى رب العالمين. زاويتك قلبك. هنالك القرآن ينير وبه تستنير. فويل لله الذين يكتبون الكتاب بأيديهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتب - 00:48:52

خاتمة الكلام اذا ان هؤلاء انما كتبوا ما حرفوا ما حرفوا. انهم كانوا لا يعرفون الله جل وعلا. ولو عرفوه لما تجرأوا على فعل ذلك ومن هنا اشتغلت قساوسة النصارى وقبل ذلك كهنة اليهود بإبعاد الكتاب اي القرآن من التوراة - 00:49:12

والانجيلي والزبور عن الناس. فحرفوا وبدلوا وغيروا حتى لا يعرف احد من العالمين. ما قال الحق من الحق. النعمة الكبرى المسداة الينا نحن معشر المسلمين ان الله لم يجعل بيننا وبين كتابنا سدة ولا قساوسة ولا كهانة - 00:49:37

بل القرآن ميسر لكل الناس. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ فكان حق الله اذا علينا اعظم وكانت حجة الله علينا ابلفت فلا عذر اذا لامرئ مسلم تخلف عن طريق التعرف الى - 00:49:57

والله وهذا الكتاب بين يديه يتلوه ان كان من التالين فإن لم يكن كان من السامعين ومن الأشياء العجيبة فهاد الزمان ان الوسائل
التقنية المعاصرة جعلها الله جل وعلا ايضا في خدمة القرآن. تيسيرا لسمعه - [00:50:17](#)
ايوة كل شيء فما بقي لاحد من العالمين على وجه الارض على وجه الارض عذر في عدم التعرف الى الله والتعرف الى الدين اقول
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:50:37](#)